

خطبة الجمعة (الاستقامة بعد رمضان) ((٦ شوال ١٤٤١ هـ الموافق

٤ - ٤٢٠٢ م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا
ضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#)
بدأ عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون وتصم بالكتاب والسنن. فان خير الكلام كلام الله.
وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)

وان شر الامور محدثاتها اما بعد عباد الله فشهر رمضان قد انصرم. وفاز فيه من فاز واعتق فيه من اعتق عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه كان يقول في اخر رمضان من هذا المقبول منا فنهنهه - [00:00:42](#)
ومن هذا المحروم منا فنعزيه فيقال ايها المقبول هنيئا لك. ايها المردود جبر الله مصيتك وفي محكم التنزيل يقول ربنا الجليل فمن
زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز. وما الحياة - [00:01:05](#)

الدنيا الا متع الغرور كما مظى رمضان ومن عمركم ايام وليالي كذلك تمضي الدنيا والسنون ثم تبقون مع اعمالكم مكرمين بالطاعات او
مخذلتين بالمعاصي عيادة بالله تبارك وتعالى ان اعظم الكرامة في الدنيا بعد الايمان الطاعة - [00:01:28](#)
ومن مكرمات الطاعة انها تنتج الطاعة بعد الطاعة فاذا اراد العبد ان يعرف القبيلة الله منه طاعته وعبادته فلينظر الى حال نفسه كيف
تزكيته؟ كيف حاله؟ كيف قلبه؟ كيف عقله؟ في امثال اوامر الله - [00:01:57](#)

واجتناب نواهيه ومن اعظم الكرامات بعد رمضان لزوم الاستقامة على الايمان يقول ربنا تبارك وتعالى فاستقم فاستقم كما امرت.
ومن تاب معك ولا تطفوا انه بما تعلمون بصير وقال تعالى - [00:02:26](#)
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو اعبد الخلق. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اي اعبد بك حتى الموت ويقول له ونحن
مخاطبون تبعا فاما فرغت من عبادة فانصب في عبادة اخرى - [00:02:50](#)

وذلك لأن الطاعات فظائعها عظيمة. وفضائل اهل الاستقامة جسمية. يقول ربنا سبحانه وتعالى في سورة الاحقاف ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فلا خوف عليهم فيما هم مقبلون عليه من امور البرزخ والآخرة. ولا هم يحزنون -
[00:03:15](#)

فيما تركوه من الاموال والبنيان. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون وفي حديث سفيان ابن عبد الله التقي
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا - [00:03:45](#)
لا اسأل عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه احمد ومسلم وفي حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد - [00:04:06](#)

حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. رواه احمد وحسنه الالباني. وفي الحديث اشارة الى ترابط النفس مع القلب
مع اللسان فاياك وترك العنان للسانك. واحذر من امراض قلبك النفسية. فانها تدني درجتك - [00:04:27](#)
ایمانیة ايها المسلمين طوبى لمن استقام على دين الله وتمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن من عباد رمضان
فحسب بل هو من عباد الرحمن تبارك وتعالى - [00:04:57](#)

وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل للمظلوم ونحن نرى العالم تموج من حولنا بالفتن المضلة والفتنة المشغلة - [00:05:17](#)

فهذا مشغول باقتصاده. وهذا مشغول بالحروب. وهذا مشغول بالفتن. والملهيات والشهوات فتنا كقطع الليل للمظلوم ان يتلو بعضها بعضا يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا او يسمى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم - [00:05:39](#)

عبد الله ان للاستقامة على الطاعة اسبابا اعظمها التضرع الى الله بالدعاء. اعظمها التضرع الى الله بالدعاء. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس شيء - [00:06:08](#)

على الله تعالى. ليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء. رواه الترمذى وحسنه الالباني ومما يعين العبد على لزوم الاستقامة. التصبر والتعفف عن الحرام عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

من يستعفف يعفه الله ومن يستغنى يغبنه الله ومن يصبر يصبره الله فاعطى احد من عطاء خير واسع من الصبر. متفق عليه. فالواجب على المسلم ان يبتعد عن مواطن الشبه والشبهات. ومواطن الشهوة والشهوات. حتى لا يقع في المجالات فلا - [00:06:54](#)

احمد عقباه يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر بارك الله لي لكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم - [00:07:24](#)

واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده - [00:07:44](#)

ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فقد بشر الله تعالى عباده المستقيمين على طاعته بجنان - [00:08:03](#)

كوزين ورضا من الرحمن. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة. اي حين فزع وفي البرزخ في القبر الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كتتم توعدون - [00:08:23](#)

نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكن فيها ما تشتئي انفسكم. ولكن فيها ما تدعون نزلا ان من غفور رحيم ومما ينبغي على العبد ان يحرص عليه ليستقيم على طاعة الله لزوم بيوت الله تبارك وتعالى. فان الله امر نبيه - [00:08:43](#)

فقال له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا ومما يعين على الاستقامة مراقبة الله تعالى في السر والعلانية - [00:09:06](#)

وان يجتهد العبد في عبادات السر والخفاء في بيته وداره. بحيث لا يعلم عبادته الا الله. قال بعض العلماء اجمع العارفون بالله لان ذنوب الخلوات هي اصل الانتكاسات. وان عبادات الخفاء هي اعظم - [00:09:25](#)

اسباب الثبات واعلموا انه ليس ثم شيء يذكر بالله مثل ذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب عباد الله قد كان الصحابة رضوان الله عليهم ستة اشهر يدعون الله عز وجل بعد رمضان ان يتقبل - [00:09:45](#)

بلا الله منهم ما عملوه من الصالحات في شهر رمضان. وان وان لا ينتقض ذلك منهم بنكستنا او او معصية قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين الله الله بدينكم. تمسكوا به وحافظوا عليه واحذرؤا من مظللات الفتن. ما ظهر منها وما بطن - [00:10:07](#)

ولا تغرنكم الحياة الدنيا. ولا يغرنكم بالله الغرور. وعظوا على منها جكم القويم. كتاب الله رسوله صلى الله عليه وسلم بفهم سلف الامة لا بعقل فلان ولا بذوق فلان ولا براحة فلان - [00:10:37](#)

ففلان يزعم انه تبع الطريقة الفلانية. لانه وجد راحة نفسية. ايا مسكين متى كانت الانفس في معرفة الحق. وفلان يزعم ان عقله دله على ذلك. ومتى كان الميزان عقلا؟ ولذلك يقول - [00:10:57](#)

ربنا تبارك وتعالى عن اهل النار قالوا لو كنا نسمع اي ما يقال لنا من قبل الانبياء او نعقل ما قاله الانبياء ما كنا في اصحاب السعير. فالله تمسكوا بكتاب الله فرأس مال المسلمين - [00:11:17](#)

كما قال الحسن البصري رحمه الله رأس مال المسلمين دينه. حيث ما زال زال معه لا يخلفه في الرحال ولا يأتمن عليه الرجال. وفي

الحادي عشر الذي رواه الإمام مسلم من حديث أبي ذر رضي الله عنه يقول الله تعالى - 00:11:37
يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها. فمن وجد خيراً فليحمد الله. ومن أن وجد غير ذلك فلا يلوم من إلا نفسه. اللهم
اعز الإسلام والمسلمين وانصر عبادك الموحدين ودمر اعداء الدين - 00:11:57

اللهم احقن دماء المسلمين المستضعفين في الشام وفي فلسطين. اللهم احقن دماءهم. اللهم عليك باليهود الفاسدين اللهم انهم بغوا
وطغوا وانهم لا يعجزونك. اللهم خذهم اخذ عزيز مقتدر لا حول لنا ولا قوة الا بك - 00:12:17

لا الله إلا أنت سبحانك أنت ظالمين. اللهم اجعل هذا البلد أمنا مطمئنا سخاء رحاء وسائر بلاد المسلمين اللهم وفق أميرنا وولي عهده
لهذا. واجعل عملهما في رضاك. وارزقنا البطانة الصالحة الناصحة. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين أجمعين - 00:12:37

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته ولا همًا إلا فرجته. اللهم أنت نسألك يا مولانا أن تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واحفظ اعمالنا
واحفظ صيامنا وقيامنا وتقبل صالح اعمالنا. وصلي الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:12:57

أجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:13:17